

دراسات نقدية - 3

إسم الباحث:

فتح الرحمن عبد الله المساعد يوسف



تكليف الأسبوع الثاني:

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك، وتحليل منهجية البحث المستخدمة وتقييمها .

تم إختيار رسالة دكتوراه تم نشرها بمجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي- الجزائر
وهي بعنوان:

دراسة العلاقة التفسيرية بين مؤشرات قياس الكفاءة المصرفية وصيغ التمويل الإسلامي - حالة بنك البركة الجزائري
إعداد

عبد اللطيف طيبي أ.د. عبد الغني دادن

جامعة ورقلة، الجزائر

العام 2018

من الدراسة المختارة بعنوان (دراسة العلاقة التفسيرية بين مؤشرات قياس الكفاءة المصرفية وصيغ التمويل الإسلامي - حالة بنك البركة الجزائري) يتضح نقد تحليل منهجية البحث في الآتي :

أولاً: نوع المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث المنهج الكمي التحليلي (الإحصائي) القائم على بناء نموذج تقديري للعلاقة بين مؤشرات الكفاءة المصرفية (مثل العائد على حقوق الملكية ROE، العائد على الأصول ROA، الرافعة المالية EM، هامش الربح PM، معدل دوران الأصول AU) وصيغ التمويل الإسلامي المختلفة في بنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2008.

استخدم الباحث برنامج EViews لإجراء التحليلات الإحصائية، خاصة الانحدار الخطي البسيط والمتعدد وتحليل الارتباط ومعامل التحديد R^2 واختبارات الفرضيات، إلى جانب اختبارات صلاحية النموذج مثل:

- اختبار Durbin-Watson لارتباط البواقي.
- اختبار White لتجانس التباين.
- اختبار Jarque-Bera للتوزيع الطبيعي للبواقي.

ثانياً: ملاءمة المنهج لأهداف الدراسة:

المنهج التحليلي الكمي ملائم لطبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحديد العلاقات التفسيرية بين مؤشرات الأداء المالي وصيغ التمويل الإسلامي.

التحليل الإحصائي العميق مكن الباحث من:

- بناء نماذج رياضية تمثل العلاقة بين المتغيرات بدقة.
- اختبار معنوية المتغيرات المستقلة وتأثيرها في التمويل الإجمالي وتمويلات المدى الطويل والمتوسط والقصير.
- استخلاص نموذج تمويلي مثالي للبنك من واقع بيانات فعلية تغطي أكثر من 15 سنة.

ثالثاً: نقاط القوة في المنهجية:

- استخدام بيانات زمنية طويلة (Time Series 1992–2008) يعزز قوة التحليل.
- الاعتماد على أساليب تحليل متقدمة (– EViews انحدار متعدد، اختبارات معنوية، بواقي، تجانس) يضيف مصداقية علمية.
- وجود تحقق من الفرضيات الإحصائية (الطبيعية، الاستقلالية، التجانس) مما يدل على وعي الباحث بشروط صحة النماذج.
- تقديم تفسير اقتصادي ومالي للنتائج وليس مجرد عرض رقمي.

رابعاً: نقاط الضعف والملاحظات:

لم يوضح الباحث مصدر البيانات بشكل تفصيلي (هل من التقارير السنوية لبنك البركة؟ وهل تمت مراجعتها وتدقيقها؟).

غابت آلية التحقق من صدقية البيانات ومقارنتها بمصادر أخرى (مثل بنك الجزائر أو تقارير الرقابة المصرفية). لا توجد إشارة واضحة إلى حدود الدراسة الإحصائية مثل حجم العينة الفعلي وعدد المشاهدات لكل متغير في السلاسل الزمنية.

لم يتم ذكر معالجة مسألة التعدد الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة رغم وجود ارتباطات مرتفعة في مصفوفة الارتباط.

ضعف في الجانب النوعي أو التفسيري للمؤشرات الإسلامية؛ إذ ركز التحليل على الجانب الكمي دون تفصيل كافٍ لمضامين الصيغ (مربحة، مشاركة، استصناع...) من منظور شرعي أو إداري.

لذلك تلخيصاً، يمكن القول إن المنهجية تُؤخذ عليها بعض الملاحظات، من أبرزها: (غياب التفصيل الكافي لمصادر البيانات وآلية التحقق من صدقيتها، وعدم معالجة مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة رغم قوة الارتباطات، إضافةً إلى ضعف الجانب الوصفي والشرعي التحليلي في تفسير صيغ التمويل الإسلامي من منظور فقهي واقتصادي متكامل).

خامساً: التقييم العام:

- المنهجية قوية من حيث التحليل الإحصائي، حيث بُنيت على أسس علمية دقيقة واستخدمت أدوات قياسية معترف بها.
- لكنها تفتقر إلى التكامل المنهجي بين الجانب الكمي والجانب الوصفي التحليلي للسياق المالي والإسلامي للبنك.
- يمكن تصنيفها كمنهجية كمية تحليلية ذات مصداقية عالية، لكنها تحتاج إلى إثراء في الجوانب التطبيقية والشرعية والتفسير الاقتصادي الموسع.

وعموماً، يمكن القول إن المنهجية جاءت قوية في بنائها الإحصائي وموضوعية في تحليلها الكمي، لكنها تحتاج إلى تكامل أوسع مع الجوانب النوعية والتطبيقية لتوفير رؤية أشمل وأكثر عمقاً للعلاقات المصرفية في البيئة الإسلامية



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

